

بحار الأنوار

[87] أمته، وضع عنده سره (1)، فهو وليه دونكم أجمعين، وأحق به منكم على التعيين

(2)، سيد الوصيين، وأفضل (3) المتقين، وأطوع الامة لرب العالمين، سلمتم عليه بخلافه

المؤمنين (4) في حياة سيد النبيين وخاتم المرسلين (5). فقد أعذر من أنذر، وأدى النصيحة

من وعظ، وبصر من عمى، فقد سمعتم كما سمعنا، ورأيتكم كما رأينا، وشهدتم كما شهدنا. فقام

(6) عبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا: يا أبا ! أصابك خيل

أم بك جنة ؟ !. _____ (1) في المصدر: فاستخلفه

أمته ووضع عنده سره. (2) في المصدر: منكم اكتبين. (3) في المصدر: ووصي خاتم المرسلين،

أفضل. (4) في المصدر: بإمرة المؤمنين. (5) يعبر عنه بحديث التهنة، جاء في عشرات

المصادر من العامة كما نص عليها العلامة الاميني في الغدير 1 / 270 - 273، وغيره. وقد

ذكره الطبري في كتاب الولاية، والدارقطني، كما أخرج عنه ابن حجر في الفصل الخامس من

الباب الاول من صواعقه: 26، والحافظ أبو سعيد النيسابوري في كتابه شرف المصطفى وروضة

الصفاء 1 / 173، واحمد بن حنبل في مسنده 4 / 281، والطبري في تفسيره 3 / 428، وسر

العالمين 9، والتفسير الكبير 3 / 636، والرياض النضرة 2 / 169، وفرائد السمطين في

الباب 13، والبداية والنهاية 5 / 209، والخطط للمقرئزي 2 / 223، والفصول المهمة 25،

وكنز العمال 6 / 397، ووفاء الوفاء 2 / 173، وغيرها. قال الغزالي في سر العالمين: ولكن

اسفرت الحجة وجهها وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته عليه السلام في يوم غدیر خم

باتفاق الجميع، وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر: بخ لك يا أبا الحسن،

لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. فهذا تسليم ورضى وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهواء

بحب الرئاسة، وحمل عود الخلافة، وعقود النبوة، وخفقات الهواء، في قعقة الرايات،

واشتباك ازدحام الخيول، وفتح الامصار، سقاهاهم كأس الهواء، فعادوا إلى الخلاف الاول، فنبذوا

الحق وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا، فبئس ما يشترون. (6) في المصدر: فقام إليه.